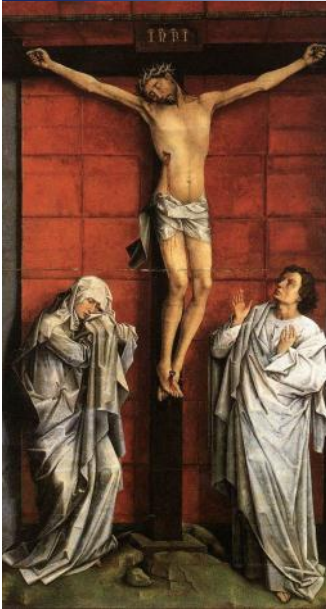


المصباح

نشرة شهرية تصدر عن الإخوة المبتهلين في الرهبانية المارونية المريمية

مع مريم ...



هناك ... وقفَتْ مريم!!!

عجيبٌ صليبٌ مريم! كلُّما تأملته، زاد تعلُّقي بها وكبرَّت مكانتها في حياتي. تبعتها منذ أن التقت بالمُرسل الإلهي جبرائيل (لو ١ / ٢٦ - ٣٨) يا له من صليب، عليها أن تحملَ طفلاً من دون زرع رجل، فيجتمع يرحمُ المرأة في حالة الزنى. قالت: فليكن. ذهبتُ معها إلى الهيكل للصلاة وتقدمتِ الابن الحبيب (لو ٢ / ٢٢-٣٥)، ففاجأها صوتُ الشيخ: سينفذ سيفٌ في نفسك (لو ٢ / ٣٥) ... ثمَّ أسرعْتُ معها إلى مصر هرباً (متى ٢ / ١٣-١٥) ... وها أنا مع الجمع أستمع لتعاليم يسوع وأفرح إذ صرحت امرأة: طوبى للبطن الذي حملك ... وأعجبٌ من جوابه: "بل طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها" (لو ١١ / ٢٧-٢٨). رحمتُ أفكَّر وأحاول أن أعيش ما عاشته هي مع ابنها: أن أحفظ كلَّ شيءٍ وأتأمله في قلبي؛ فبدأت أفهم أكثر فأكثر صليب مريم. قال سيدنا وإلهنا: "أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم" (يو ١٥ / ١٢). إنَّ الصليب مع يسوع يكرر بانجاهين: في انفتاحنا على محبة الله، وصعودنا سلّم القداسة، تكبر محبتنا

له ثابتة على "الصخرة"، فيزداد حبنا للآخرين اقتداءً بالذي علّمنا أن نبذل ذاتنا حتّى الموت. فالصليب إذاً: يكرّر صعوداً نحو القدير، وأقرباً نحو الآخر. وكلُّما زادت المحبة، كبر الصليب وتألقت القداسة. فهتتُ صليب مريم؛ لقد أحببت ابنها محبة عظيمة، وأحبت الآخرين فقدّمته لهم: في الهيكل، في قانا، أثناء البشارة ... وكانت التقدمة الكري: هناك ... إذ وقفتُ تنظرُ المصلوب ابنها، تتألم لألمه وتصرخ لوجعه وتصلّي "اغفر لهم يا أبتاه لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون" (لو ٢٣ / ٣٤). لقد أصبحتُ خاصة التلميذ الذي أحبّه يسوع (يو ١٩ / ٢٧).

إنَّ الله يحبني وها أنا أخذ مريم إلى خاصّتي وأدخلها إلى كلِّ حياتي. أدعوها: يا مريم، يا قديسة، احمليني إلى ابنك يسوع وإلى الآخرين، واجعلي لهم مقاماً في قلبي. وإذا كبر الصليب، وصرخ وجمعي: كفي؛ بلسمي بيسمك وحضورك جراحي، قمي أمام صليبي، أريني صليبي، علّمني أن أتوق بابنك، إلهي يسوع، لأنَّ "نيره لطيفٌ وحمله خفيف" (متى ١١ / ٣٠).

كلمة الحياة

يفيض قلبه بالأسى الشديد ويمزن معنا. في بُكائنا،
نظنُّ أنه لا يُبالي لحالتنا والمفاجأة أنه يمزج دموعه
بدموعنا، كما امتزجت مع عَبْرَات أمتنا مريم عند
أقدام الصليب، حين وُلدتنا للقيامة الجديدة. رغم

ذلك، تصلَّب قلبنا ووقعنا بين
يَدَي لَصّ الشهوة، الَّذِي خدعنا
وأقنعنا بأنَّ سعادتنا هي في
لذتنا... فتركنا بين أحياءٍ
وأمواتٍ أسرى الخطيئة... وهناك
نلمح يسوع، السامريّ الصالح،
يُداوي جراحنا، يعاملنا بالرحمة،
يهتمُّ لتطوّر شفائنا. في توبتنا،
نغسل قدميه بالدموع وتقبلها.
على الرغم من الإهانة
والسخرية، لا يحكّم علينا بل
يرسلنا بسلام.

أحقق لنا الشكَّ حبك؟ أيجوز أن نسمع لأقوال
وأكاذيب المُخادع؟ أنت لنا، أنت معنا... ولن
يستطيع شيء أن يفصلنا عن حبك أبدا.
الأخ شربل سعيد ر.م.م.

إلهي يتألّم ويُحبّ

في ذلك اليوم العظيم قُيِّل عيد الفصح، صرّخ
إلهي عند الساعة الثالثة وأسلم الروح. صرخةٌ فجّرت
بنايغ حُبٍّ ورحمةٍ ولذتنا ثانيةً
للملكوت، بعد أن عرفنا هو قبل
أن يصوّرنا في البطن وقُدّسنا
وجعلنا رُسلًا للأمم. من يومها،
أعطانا هويّةً طبعّت كلّ كياناتنا.

لكن مع مرّ الأيام نسينا
حضوره في هذه الهويّة وأمسّت
شهوات العالم والجسد والشيطان
هنا الوحيد. فهو إذ اقترب من
مدينة قلبنا، يرى حالتنا الضعيفة
ويبكي علينا أملاً أن نعود إليه .
عند صياح الديك نعرف أننا

وقعنا في لحظات الشكِّ والكران لحبّه. ونراه بعد
العشاء يسألنا: أتمجّبوني؟ وينظر منا الجواب...

أمام مرض أحد الأنساء، نُلقِي عليه اللوم لكنّه
يُشجّعنا ويُخبرنا أنّ هذا المرض لن ينتهي إلى الموت
بل إلى مجد الله. أمام فقدان صديقٍ مُقربٍ لنا،

حياتنا الرهبانيّة

بمَن يقع بين يديه؛ "إنّه الكذّاب وأبو الكذب"
(يو ٨/٤٤)، الَّذِي يقف كمجرّبٍ يدّعي حقّه في
عرقلة السائرين في طريق الملكوت وخاصّة الرهبان.
يستهوِي الشيطان الرهبان لمشوراته بحيلٍ خمسة كي
يسرقه من قبضة يسوع:

أسلحة الراهب.

كغريمٍ يطالِب برقية الإنسان ممّا لأيّ موافقةٍ معه
في الشرّ، كطاغي ومحتالٍ يبدأ بالغواية وينتهي
بالاستعباد، كمدّعي الحرّيّة وهو قتال الناس منذ
البدء، كمشيرٍ بالسعادة وهو يحتفظ بنهاية تعيسةٍ



- ◆ يستدرجه من فكرٍ مقلّسٍ إلى عملٍ شرّير.
- ◆ يستخدم حواس الشَّمِّ واللمس والذوق والنظر والصوت الصور.
- ◆ يذكره بخطايا يكون قد اترفها سابقاً، أو يصوّر له سهولتها ولذّتها، فيحاصره في جوّ هذه الخطيئة لفترةٍ طويلة.

◆ يزيّف الشرّ ويلبسه صورة الخير، "فهو يتزيّا بزيّ ملاك النور" (٢قو ١١/١٤) ليشرّ بالصلاح الكاذب.

◆ يلجأ إلى التأثير على العقل والإحاء للنفس بأنّها لن تستطيع الصمود أمامه، ويجرد الراهب من شجاعته وإرادته فيستطه.

يردّ بولس الرسول بقوةٍ على ابليس ومكابده ويدعونا أن "تلبس سلاح الله الكامل":

◆ "الحقّ": "تعرفون الحقّ والحقّ يحرّركم" (يو ٣٢/٨).

◆ "المِرّ": "ولیکن درعاً لصدوركّم" (اف ١٤/٦).

◆ "البشارة": "انطلقوا يمشرون في كلّ مكانٍ والربّ يعمل معهم" (مر ٢٠/١٦).

◆ "الإيمان": "به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرّير المشتعلة" (اف ١٦/٦).

◆ "خوذة الخلاص": يستحيل على الراهب أن يواجه العدوّ دون أن يكون قد كلّل رأسه بإكليل الخلاص.

◆ "كلمة الله": وهي "سيف الروح" (اف ١٧/٦). تؤكّد لنا مريم العذراء في عرس قانا ضرورة طاعتنا لكلّ ما يقوله لنا ابنها يسوع.

◆ "الصلاة": "أقيموا كلّ وقتٍ أنواع الصلاة والدعاء في الروح" (اف ١٨/٦)، مهما حاول ابليس إضعافكم أمام المقاومة أو التجربة.

إن كان الشيطان كالأسد بالنسبة للإنسان الضعيف، إلّا أنّه أسدٌ مهشّم الأسنان، مقصوص الأطراف، فاقد حرّية الحركة، فهو لا يملك إلّا الاسم والشكل والزئير فقط. لذلك، فهو أضعف من آية مقاومةٍ إيجابيّةٍ: بالخبّية والتواضع "قاوموا ابليس يهرب منكم" (يع ٧/٤).

وفي وقت التجربة والمعركة، خيرٌ لك أن تُضيء شمعاً بدّل أن تلعن الظلمة، وقلّ: أيّها الربّ يسوع المسيح، ارهني أنا الخاطئ... وخلصني.

الأخ جوزف أبي راشد

أنتم نور العالم

بالحسب والنسب والتقوى المسيحيّة. نبح في دروسه ببراعةٍ وكان اللؤلؤ في المحافظة على طهارته، إلى حين ترك العالم، وهو في التاسعة عشر من عمره، ملتحقاً برهبنة القديس مبارك، برفقة أربعةٍ من إخوته وخاله

قيثارة العذراء

"كونوا قديسين، فإنّي أنا قدّوس" (أح ١١/٤٤). لم يتردّد برنردوس في تلبية دعوة الربّ له مبنيّاً نظره إلى القداسة بعد ترعرعه في أسرة فرنسيّة عريقة

الكونت غولدري وعددٍ من الشباب. امتاز هذا الراهب بروح الوداعة والتواضع والخبّة والاتحاد بالله بالصمت والصلاة والطاعة الكاملة ومارس التفشّقات

على أنواعها، ولم يتوان عن تلبية الخِدمِ الحَقيرة ولِبَس الثياب العتيقة. في الرابعة والعشرين من عمره، شَعَرَ بالحاجة إلى أن يكون أقرب إلى الله فذهب إلى الرّيّة حيث أصبحت القفار أهلةً بالرهبان والنسّاك. وبما أنّ برنردوس كان في طلبهم، رسمه أسقف الأبرشيّة كاهنًا وأقامه رئيسًا عامًّا عليهم فتميّز بالحكمة والتفاني في

خدمة رهبانه. أنشأ ديرًا للنساء وترهّبت فيه أمّه وأخته شعّ من خلاهما نور القداسة، كما أنّ أخاه الصغير وأباه الشيخ دخلا ديره وكانت له الفرصة في مرافقة والده أثناء نزاعه الأخير حيث توفّي بنسمة القداسة بين يديه. دامت رئاسته ٣٩ سنة، أعطى خلالها الكنيسة ٨٨٠ راهبًا أكثرهم من الأشراف والمتقّفين وقوواد الخيوش.

وعلى مثال معلّمه يسوع، أقدم برنردوس، بقلب جريء، على مكافحة الكبرياء وانحطاط الأخلاق والآداب. طالب بالتعويض عن الإساءة ومساعدة

الفقراء والمحتاجين ناشرًا راية السلام في كلّ مكان، برأيه الصائب وكلمته النافذة، فكانت كلمة الكتاب المقدّس مرجعه ومصدر قداسته. لُقّب بـ"العسليّ الفمّ" لفصاحته وقوّة الحجّة.

كان كثير العبادة لمريم العذراء، ألف صلواتٍ وأناشيدٍ بديعةً في مدحها، فذاب كيانه في حناها حتّى سُمّي "قيّارة العذراء". له رسائلٌ وتألّيفٌ عديدةٌ في اللاهوت والحياة الروحيّة جعلته بين آباء الكنيسة وعلمائها الكبار. اختير ليدعو الأمراء والملوك المسيحيّين إلى تشكيل الحملة الصليبيّة الثانية لإتقاذ الأراضي المقدّسة. وعلى



الرغم من مرضه، ذهب لإلقاء الصلح بين معسكرين في حربٍ أهليّةٍ ونجح في مهمّته. تمّ عاد إلى ديره حيث مات سنة ١١٥٣. فلنكن صلواته معنا ولتلهب نار قداسته قلوبنا بمحبّة الله والغيرة على خلاص النفوس. تعبّد له الكنيسة في ٢٠ آب. نذكر في هذا الشهر: ألفونس دي ليكوري (٢)، دومينيك (٤)، لويس غونزاغا (٥)، ضوميط (٧)، إديت شتاين (٩)، كلارا (١٣)، روكز (١٦)، إسحق السرياني (٢٣)، زخيا وعبدًا (٣١).

الأخ شربل بو خليل ر.م.م.

شخصيات وأديار من رهباننا

١٩٥٨ على يد المثلث الرحمة مطران البرازيل آنذاك يوحنا شديد، سليل الرهبانيّة وابن بلدة خربة قفار البقاعيّة. أسّسها على اسم شفيعه مار يوحنا المعمدان،

دير و مدرسة مار يوحنا المعمدان - خربة قفار شاءت العناية الإلهيّة في سهل البقاع الغربيّ، أن تُشاد مدرسةً لتعليم الأحداث. كان ذلك عام

لتكون مدرسةً ابتدائيةً مجاتيَّةً غايتها: محو الأمية وتعليم الاحداث مبادئ الإيمان الكاثوليكي، كي لا يتأثروا بتعاليم البروتستنتية التي كانت قد بدأت تنتشر في المنطقة. وسلم المطران المذكور الإشراف على إدارتها المالية إلى الرهبانية. سنة ١٩٥٩، وفي ٥ تشرين الأول تمديدًا، أوكل سيادته ادارتها التربوية إلى راهبات العائلة المقدسة المارونيات، فأصبحت مُتطلِّقًا للرسالة المسيحية الكاثوليكية، لجميع القرى المحيطة بها.

عام ١٩٩٥، قامت الرهبانية بشراء قطعة ارض في جوار المبني القديم وأقامت عليه بناءً جديدًا ليكون مدرسةً لصفوف المرحلة التكميلية. اكتمل البناء ودُشِّن في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٩٧، وقد ضمَّ كنيسةً على اسم مار يوحنا ومختبرًا ومكتبةً وغرفًا لسكنى الرهبان. واستُحصل على رخصة المدرسة المتوسطة في ١٥ تموز، سنة ١٩٩٨.

بالإضافة إلى الرسالة التربوية التي تنسجم مع رسالة المدارس الكاثوليكية التربوية والثقافية والروحية ومع

المشروع التربوي المرمي للرهباية، تُجسّد المدرسة نموذج تعاشٍ بين الطوائف المسيحية والإسلامية. تتنوع نشاطات المدرسة الروحية: صلوات تُستهلُّ بها حصص التدريس، تعليم مسيحي، قداسات، رياضات روحية... الخ. كذلك نشاط رياضي وكشفي مع فوج مار يوحنا التابع لجمعية كشافة لبنان.

جاء في أديبات المؤسس عبد الله قراعلي، توصيات هامة بشؤون أهمية التعليم، فكان كل دير منارة علم للأحداث. وجاءت مقررات اجمع اللبناني تأكيدًا لهذه الثوابت. فالتعليم واجبٌ على كل راهب أينما وجد. نصّت المادة ٦ من قانون الرهينة "يقوم تكريس الراهب بتقديم شهادة منظورة للعالم عن سرّ المسيح...". وهذه الشهادة تتعلّى في مدارس المناطق النائية كمدرسة حربة قفار. أمّاها الله تحت أنظار أمنا مريم العذراء ومار يوحنا المعمدان.

الأخ رالف شعون

كنيستنا ماذا تقول

الحشمة

♦ ما مفهوم الكنيسة للحشمة؟

مجدولٌ وذهبٌ ولؤلؤٌ وثيابٌ فاخرة، بل بأعمالٍ صالحةٍ تليق بنساء تعاهدن تقوى الله" (اطيم ٢/٩-١٠).. لذلك، فإننا جميعنا مطالبون بالحشمة ليس فقط في الكنيسة، بل أيضًا في العمل والجامعة لأن أجسادنا هي هياكلٌ للروح القدس فيجب صيانتها حيث كُتب: "ألا تعلمون أنّ جسديكم هو هيكلٌ للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله، وإلّاكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشترتكم بثمن. فمجدوا الله في أجسادكم" (١كور ١٩/٦ - ٢٠). والحشمة لا تقتصر فقط على

تعنى الكنيسة عنايةً كبرى بالانشقة على القيم، إيمانًا منها بأولوية التربية، والتدريب على الفضائل، واحترام الأخلاق، والعيش بموجبه منذ نعومة الأظفار. لا سيّما في موضوع الحشمة داخل الكنيسة، إذ هو واجبٌ أخلاقيٌّ ودينيٌّ واجتماعيٌّ بدأ منذ نشأة الكنيسة الأولى. يشدّد القديس بولس على الحشمة بقوله: "ليكن على النساء لباسٌ فيه حشمة، ولكن زينتهنّ بمياءٍ ورسانة. لا بشعرٍ

النساء بل على الرجال أيضًا، فعليهم دخول الكنيسة بحشمة وتواضع.

♦ ما هي الحلول لمعالجة هذه الآفة؟

بادئ ذي بدء، يجب على الأهل تربية أولادهم تربيةً صالحةً منذ ولادتهم وإعطائهم دروساً في الأخلاق ووضعهم في مدارسٍ تتعلم القيم، لأنهم مستقبل الكنيسة والاجتماع في الأجيال المقبلة. للكاهن دورٌ أساسيٌّ في توعية المؤمنين على أهمية الحشمة في الكنائس متخذاً بعين الاعتبار قول القديس بولس: "بشر بكلام الله وأعلته في وقته ووبخ وعظ صابراً كل الصبر في التعليم، فسيجيء وقت لا يحتمل فيه

الناس التعليم الصحيح، بل يتبعون أهواءهم ويتخذون معلمين يكلموهم بما يظرب آذانهم، منصرفين إلى سماع الخرافات" (اطيم ٢/٤ - ٤). كما يجب أيضاً إقامة حملات توعية تجاه هذه الآفة في التجمعات الشبابية والمدارس والجامعات.

في الحقيقة، إن انعدام الصرامة في هذا السياق هو السبب في تفاقم الوضع الذي يسوء أكثر فأكثر إن لم يكن هناك حزم وعمل في الموقف أولاً، من قبل الكهنة والمسؤولين الروحيين والمؤمنين. نرجو من الله أن تنال رسالتنا هذه أذاناً صاغية.

الأخ ميلاد عريضة

على الشكل التالي:

نشاطاتنا

تنوعت نشاطاتنا في هذا الشهر وجاءت

♦ الإثنين ٤ تموز، شاركنا بقداسٍ تكريميٍّ بمناسبة افتتاح السنة الثموية للشاعر والمفكر الكبير سعيد عقل في كنيسة الصرح البطريركي، حضره عددٌ من رجال الفكر والفن. ترأس الاحتفال غبطة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي سليل الرهبانية، بمعاونة قدس الأب العام سمعان أبو عبده وأباء الرهبانية.

♦ تشكلت الزهرة في حياة الراهب عنصراً أساسياً، إذ تحوّلته الاتصال بالخالق عن طريق الطبيعة التي صنعها. قضينا همار الخميس الواقع في ٧ تموز، على ضفاف هـر ابراهيم في يحشوش، وكان يوماً مبهجاً.

♦ السبت ٩ تموز، قدّمت الرهبانية المارونية المريمية إلى مرحلة النذور المؤقتة أبناءها الستة: أنطوان حنين، شربل سعيد، شربل بو خليل، علي شمس الدين، روي أسعد، وواد شعنين. ترأس الذبيحة الإلهية الأبائي سمعان أبو عبده يعاونه لفيق من الآباء والرهبان في كنيسة دير سيّدة اللوزية - زوق مصبح.





♦ أنتَ كاهنٌ إلى الأبد... احتفَلتِ الرهبانيَّةُ المارونيَّةُ
المرميَّةُ يوم السبت ١٦ تموز في كنيسة دير سيِّدة اللُّويزة
بسيامة الشَّمس جاد كنعان كاهنًا عليّ مذابح الربّ،
بوضع يد سيادة المطران إدغار ماضي مطران البرازيل.
نسألك يا ربّ أن تعطينا دعواتٍ مقدَّسةً وكهننةً قديسين.

♦ الأحد ١٧ تموز، شاركنا في قدّاس
أبونا أنطون الذي يُقام في الأحد الثالث
من كلّ شهرٍ في دير سيِّدة اللُّويزة.

♦ بمناسبة عشية عيد مار الياس
الثلاثاء ١٩ تموز، حَضَرنا الذبيحة الإلهية
التي ترأسها الأب المدبّر مُنير فخري رئيس
دير مار الياس - شويّا.



♦ الإثنين ٢٥ تموز،
عقدتِ الرهبانيَّةُ المارونيَّةُ
المرميَّةُ في دير سيِّدة اللُّويزة
لمدّة أسبوعٍ، التّجمّع العامّ
الذي يُقام كلّ ستّ سنواتٍ،
ويتمّ على إثره انتخاب رئيساً
عاماً للرهبانيَّة. الجمعة ٢٩
تموز، انتخبَ الأب بطرس
طريه رئيساً عاماً للرهبانيَّة،
والآباء جوزيف أبي عون،



جوزيف زغيّب، جورج ناصيف، حنا الطيار كمدبّرين. تَقَبَّلَ قدّس الأب العامّ ومجلس المدبّرين الجسدُ الشّهائي

يوميّ السبت والأحد ٣٠ و٣١ تموز في دير سيّدة اللّويزة مقرّ الرئاسة العامّة.

♦ الأحد ٣٠ تموز، خدّمنا قدّاس الشكر لُقُدس الأب العامّ بطرس طرييه يعاونه مجلس المدبّرين، في كنيسة دير سيّدة اللّويزة بمحضور أبناء الرهبانيّة.

الأخ جويي الحللو

خبريّة وعبرة



هل أنا حُرٌّ؟!

"سَلِّمْ أحد الأصدقاء على بائع الصُّحف بكلّ تهذيب، فبادره بائع الصُّحف برِدِّ قسٍ دافعاً بالصّحيفة في وجهه. أخذ الرجل الصّحيفة بتهذيبٍ وهدوءٍ واتسمّ متمنياً للبائع وقتاً طيباً. تابعنا طريقنا، ودار بيننا في الطريق حديثٌ:

- هل يتعامل معك بهذه الوقاحة دائماً؟

- نعم، بكلّ أسف.

- وهل أنت تُبادلُه بالتهذيب والهدوء عينهما؟

- نعم.

- لِمَ أنت لطيفٌ معه إلى هذا الحدّ، مع أنّه يعاملُك

عكس ذلك تماماً؟

- لأنّي لا أريدهُ هو أن يقرّر عنيّ كيف أريد أن أتصرّف أنا.

هذا يوحي بأنّ الإنسان الحرّ هو سيّد نفسه، لا يميلُ مع كلّ ريح هبّ، ولا هو سجين صغائر الآخرين و غضبهم ونقمتهم وحقدهم على الناس. فالأجواء لا تؤثر عليه بقدر ما يؤثر هو على الأجواء، ويكون حرّاً بقدر ما يتعامل بهدوءٍ مع الأفراد المغتصبة حرّيته دافعةً إيّاه لعمل ما لا يرغب في تميمه.

الأخ روي أسعد ر.م.م

دير مار سرقيس وياخوس - عشقوت بيت الابتداء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

almesbahomm@hotmail.com

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني:

www.omm.org.lb

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين:

www.lexamoris.com